أما الزوج الغنى فيجب أن لا يعاير الزوجة بقلة مالها لان فى ذلك تنغيصاً لعيشها وربما سئمت معاشرته لتطلب زوجاً من درجتها المالية حفظاً لكرامتها وعزة نفسها

زينب محجوب
حرم أمين والي

••••○○○••••

دمعة لكل بائس

طهرت أرضك يامصر فلم تشعلها نيران حروب طاحنة ، ولم تخضبها دماء الابرياء ، ولم يقم على ركن من أركانها مصنع واحد يعمل فيه الانسان ما يغتال به حياة أخيه الانسان ، طهرت أرضك فاختارك الله جنة هذه الدار ، وأودعك كنوزاً حوت كل النعم ، وأجرى فيك أعذب الانهار حتى امتلأت من ثمار السعادة التى أحلها الله لبنيك يقطفون منها مايشتهون ويقتسمونها فيما بينهم ، ولكن فاما يقنع الانسان بكفايته ، فقد هزم الجشع هزة عنيفة قاموا على أثرها يترا كضون ويتسابقون ، كل يبغى حصدها لذاته خلسه ، حتى باتت الجنة قفراء جرداء ، وباتوا هم فريقين ، فريق ينعم بما ظفر ، وفريق مغلوب على أمره ، يمر بنا كل يوم ليحدثنا مرآه بقسوتنا ويشهدنا على جنايتنا بعضنا على البعض ، يمر بنا ، ولا أشق على النفس من رؤية المظلوم ، فترقرق فى عينى دموع أسكب بعضها هنا ، علها تجد سبيلا الى قلوب المغتصبين ،

دمعة على صبية أحداث يملأون الشوارع والطرقات ، بثياب بالية ، ووجوه مكفهرة ، وعيون محمرة ، ورؤوس مشعثة ، وأقدام خشنة مشققة ، دمعة على أولئك وهم يتشبثون بسرات القوم يستغيثون بهم من تبريح الجوع ، وسراتنا عنهم منصرفون ، هذا يعرض عنهم ، وذاك يدفعهم بعصاه ، وثالث يتنهرهم بمر القول ويسألهم لم يتسولون ،

أيها الاغنياء ، ان صوت الحق يصرخ فى آذانكم أن ابسطوا أيديكم المغلولة وخذوا لكم موعظة من أن المرء يولد قابضاً يده دليل الحرص ولكنه يموت باسطها اشارة الى انه يخرج بلا شىء مما جمع ، أبسطوا أيديكم فأنتم وحدكم المسئولون عن مستقبل هؤلاء الصبية لان جلهم لا عائل لهم ولا معين ، وأحداث لا يدركون ان كان التسول حلالا أم حراماً ، شيدوا لهم المدارس واللاجىء وكفى ما شيدتم لكشكش والكسار ، وكونوا لهم آباء لانه ما أعظم بركة الله على أمة يكون أغنياؤها آباء لفقرائها

دمعة على الاعمى فكل خطاه محفوفة بالاخطار ، وحياته كلها اعتماد على الغير ـ وخائب من كان اعتماده فى هذه الحياة على أحد من البشر .

دمعة على الاصم فى مجلس الادباء .

دمعة على شباب لا يكاد ينظم عقد آماله فى الحياة حتى تمتد اليه يد الموت القاسية فتمزق خيوطه الحريرية ، وتلقى بحياته فى قرارة الظلمة .

دمعة على شباب يرغب فى العلم ويحرمه بسبب الفاقه .

دمعة على ذى الكفاءة ، يعمل بذمة طاهرة ، ويجاهد بضمير حى ، فاذا ماطمحت أنظاره لشىء من الجزاء ، واشتهت نفسه ثمرة من غرسه الحلو ، نثر له نحس الطالع حولها الاشواك وأقام فى طريقه العقبات .

دمعة على زوج الجاهلة ان لم تبله بسيء الخلف فهي لا تألو جهداً في القضاء على ثروته في سبيل تبرجها أو ظهورها أو بدعاتها .

دمعة على زوجة المقامر ، والسكير ، والاحمق ، ان كانت عاقلة

دمعة على كل جاهل محروم من نور العلم ، ودموع على الانسانية المعذبة ، وعزة النفس المخنوقة ، والحقوق الضائعة ، والوعود التي لا توفي ، فاللهم اغسل بهذه الدموع شقاء البائسين ، واجعل من جميل صبرك وعزائك بلسما شافياً لجراح قلوبهم ، وامطر قلب كل غني قطرة من سحائب رحمتك فانهم الى الرحمة لمعوزون !

ليبيه حنين

****

الدين قبل الدنيا

أحقيق ما أتخيله وهو أن كل من سيقع نظره على عنوان مقالي هذا سيردد في سره الخمسة الاستنتاجات الآتية فيقول معي : —

(١) الدين قبل الدنيا !

هذا شيء يجب أن يكون في مقدمة ما نعلمه ونتعلمه بسهولة لانه من البدهيات التي لا تحتاج الى البراهين والاثبات

وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل

ومن منا لم يدرك أن الماضي الذي هو دليل الحاضر ومرآة المستقبل يدلنا جلياً على أنه لا شيء في هذا الوجود أبقى وأغنى من السماء وما حوت (أما كفاها فخراً أنها توفد الارزاق ولا تدرك الا بعيون القلوب) أما